

الجندي والبيدق

البيدق، اسم لأحد أحجار الشطرنج، أحب اسم البيدق، ولا أعرف معناه، شعبياً يسمى الجندي، وعندما لعب الشطرنج لا أحب أن أسميه جندياً، متى صار جندياً خسرت، لا طاقة لي على تحريك الجنود، لا يمكنني أن أضحي بجندي لأزبح الحصان، بينما ببساطة أضحي بالبيدق لأقضي عليه، وكى تكتمل رومانستي هذه، هناك حالة وحيدة يحلو لي أن أسميه فيها جندياً، هي لحظة قتله الملك، أو الوزير، عندها أقول: بوركّت يا جندي، وفي غير هذا، هو ب... يدق.

في السياسة، يقال لمن يتحركون بناءً على تعليمات خارجية، أو علياً، أو لا أعرف من أين - يقال عنهم بيادقاً - لاحظ، لا يقال جنوداً أبداً، إذاً هناك فرق، مع أن الجندي يتحرك بناءً على توجيهات، وأوامر صارمة، ودقيقة، من هذا المفهوم، لا يمكن لمجتمع أن ينهض إن كان أفراده بيادقاً، فما بالك إن كان قادته كذلك! المجتمعات في مراحل الأزمات - وفي كل المراحل - بحاجة لجنود وليس لبيادق، أليس من الغريب برأيكم أن تكون كلمة بيادق قريبة جداً من كلمة بنادق/ أحب هذه المصادفات/ وكما تعلمون فالبنادق لا تطلق النار من ذاتها، كذلك يا أصدقاء في السياسة، البيادق لا يتصرفون من ذاتهم، لكن الذي يشغلني الآن، هو، متى يكون في السياسة البيدق، جندياً؟

صديق لي كان يلعب معنا الشطرنج، وهو مشغول بشيء آخر، لا ينظر إلى الرقعة، ويكفي أن تقول له ماذا لعبت ليطلب منك نقل قطعة له من المربع كذا إلى مربع آخر، وكان يمعن باحتقار ذكائنا بأن يلعب أحياناً مع شخصين في الوقت نفسه، وهو يتناول طعام الغداء، ويشرب النرجيلة في نفس الوقت!! ولا يلتفت إلى الرقعة إلا في المراحل الأخيرة، أو إذا شرد لسبب ما فيضطر للنظر، والتدقيق، ودائماً يفوز، صديقنا هذا كان عاجزاً في حياته العادية عن سلق بيضة في بيته، وكان يبدو كالأخرق حين يركب جرة غاز، أما إذا قبض لك أن تراه وهو يعد رزمة من النقود فلا بد أنك ستع آرضاً من شدة الضحك، أعطه أوراق الشدة، واطلب منه خلطها وسيكون عليك لملمتها عن الأرض بعيداً عنه، ولمسافة أمتار، مضدراته كلها كانت مشبعة بعالم الشطرنج، فإذا أردك أن تزبح قليلاً ليجلس قريبك، يقول: كش، وإذا أخطأ في كأس الشاي الذي يحبه حلواً يعيده إلى الصينية، ويقول بعد أخذ الآخر: تبييت، بينما لا يسمح لغيره بفعل هذا، وإذا حصل يقول معترضاً: تاتش موف، عندما اختلف مع زوجته، ووصل إلى الطلاق، أقسم أحد أصدقاءنا اللوماء أنه قال لها: كش مات، في لحظة غضب بدل أن يقول: أنت طالق.

عندما توفي صديقنا لاعب الشطرنج الرائع هذا، بعد سنوات من محاربه لمرض السرطان العنيد، وجد على طاولته رقعة شطرنج خالية، إلا من ملك مطروح أرضاً، يقف قربه جندي من اللون نفسه.

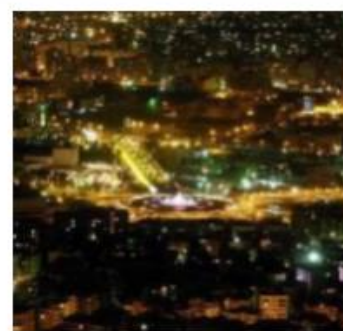
عصام حسن - رسام كاريكاتير سوري

مشاركات

فضفض... فضفض...

لأنا ماني معارضة.. شعوم عارض ومين ؟ عصابة ؟ مشان تعارض حدا لازم يكون هالحدوا إلو حيثيات ومنظومة قيم ومبادئ وروئ يتختلف معها وتعارضها ويتصير تقول عن حالك انك معارضة.. حالياً الطريق الثالث ممكن يكونوا معارضة.. أنا شخصياً لأ.. أنا بنت بلد.. ثائرة ..

رشا



الخميس المقبل التكبير والنداء للحرية من الشبابيك والشرفات في دمشق لبث العزيمة في نفوس المتظاهرين قبل الجمعة..

<http://goo.gl/WgFzX>

قهوة الصباح..

صحصح معي شوي..

«تطالب إعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي و هيئة التنسيق الوطنية والهيئة العامة للثورة والجهات المنضوية في إطارها ولجان التنسيق المحلية وكافة الجهات النشطة والأحزاب والحركات والمؤتمرات، في الداخل وفي الخارج، بدعم خريطة المجلس الوطني اللتي قدمها د. برهان غليون وبتفويضه للعمل على تشكيل المجلس بالتشاور معهم جميعاً، كما نطالبهم بالإسراع في وضع برنامج زمني واضح معلن للشعب لتنفيذ ذلك»

بهذه... الكلمات عبر الموقعون على بيان دعم تشكيل المجلس الوطني برئاسة الدكتور برهان غليون بحرقة قلب و بالكثير من الأمل ان تخرج معارضاتنا من حالة الحسابات الضيقة و تفتح صفحة جديدة في علاقاتها مع الآخرين

هل هذا المجلس يمثلنا حقاً؟ هل يضم حقاً خيرة الأسماء؟ لماذا لم يضعو فلاناً ؟ وهل التنسيقيات والشباب ممثلون بشكل عادل؟

أسئلة كثيرة تخطر ببال كل منا وفي كثير من الأحيان لا تسرنا الاجابات المطروحة ، ولكن السؤال الأهم هو: هل يستطيع العالم الخارجي التعامل مع عشرين مليون سوري؟ و هل سنستطيع المسير خطوة واحدة الى الامام على صعيد حشد التأييد والاعتراف العربي والدولي اذا بقينا مشردمين ولا هيئة موحدة تمثلنا؟

وجود هيئة تمثيلية صار حاجة اساسية لنقل الثورة الى مرحلة الحسم، وضمن الامكانيات المتاحة فان من المستحيل انتخاب هذه الهيئة انتخاباً ديمقراطياً يرضى عنه الجميع، ولذلك دعونا ندعم هذا المجلس الذي لا يشكك أحد في طوية من فيه، وعندما تنتصر الثورة سيكون من السهل علينا تقويم من ينحرف و تكريم من يصيب ... وبس

من هنا وهناك...

الحرية الفيسبوكية

شو يعني مثقف سوري في زمن الثورة: أخت الفيس بوك .. نعم و... أخت أخته كمان .. عم يختصر فضالنا لتعليق ولايك، ولا واحد فينا عندو استعداد يعمل خطوة وحدة

التعليق واللايك .. ما نزل ع مظاهرة كرمال رفقاتو المعتقلين .. كتب مقال صريح عن يلي عم يصير ونشره .. عميل متلوع الأقل .. لما خمسين واحد بيكتبو مقالات وبيعملو لقاءات بأسمائهن الصريحة بنفس الوقت .. ما بيعتقلوهن .. بس لما واحد لحالو .. يبشخطوه .. نعم يبشخطوه .. شو يعني الحرية لعامر مطر (الحرية الفيسبوكية) ..

حلنا نتخلى عن ما أسماه أحدهم "العلاج بالتمني" .. منقعد ع الفيسبوك .. ومنتمنى يطلعوا المعتقلين .. هيك لحتى يطلعوا .. و منفكر أنو أمنياتنا طالعتن...

منقول

<http://goo.gl/9eYUq>

برا الفيس بوك .. كل المثقفين السوريين (ال... توت) لما بيعتقل أحد أصدقائ أول شي بيعملوه .. هو صفحات تضامن ع الفيسبوك .. وكأنن بعملتن "هي عملو اللي عليهم والباقي على الله" .. لاء سيدي هذا الوهم الخرائتي تبع "ما طالع بايدي عمل أكثر من هيك" صار كدابي شوي .. صار كدابي بعد 6 شهور .. صار جبان كثير .. لو حضرتك يا مثقف

بتطلع كرمال كل رفيق اعتقل مظاهرة وحدة ع الأقل .. كنت أنت وغيرك عملتو تأثير .. وإذا ما بدك تطلع مظاهرة .. روح لاقى شغلة ثانية غير التعليق واللايك .. فيك تعملوا .. "عامر مطر" اعتقل اليوم لأنو مل من